

حان الوقت لرحيله ..حقوقية دولية: بن سلمان عائقا وخطرا أمام تقدم السعودية



التغيير

عدّت حقوقية دولية إصدار المخابرات المركزية الأمريكية تقرير قتل جمال خاشقجي ما هو إلا أحدث حادثة تشير تدقيقًا عالميًا وخزيًا وإدانة للمملكة.

وقالت الحقوقية سارة لي ويتسن إنه حان الوقت لإدراك أن استمرار دور محمد بن سلمان كمسؤول كبير في الحكومة يمثل عائقًا وخطراً للشعب المملكة.

وأضافت مديرة (منظمة الديمقراطية الآن للعالم العربي): المواطنون في نظام آل سعود أمامهم طريق طويل في إنشاء حكومة ديمقراطية تمثل حقًا مصالحهم وتحترم حقوقهم.

وأكدت أن بن سلمان هو أكبر عقبة في البلاد في الوقت الحالي.

ربما لم يجلب أي حدث ازدراء دوليًا للمملكة أكبر من مقتل خاشقجي المروع في قنصلية البلاد في اسطنبول.

وتابعت ويتسن: أخطأت حكومة المملكة بشدة في تعاملها مع جريمة القتل، فالكذب ومحاولة التستر على جريمة القتل بمسرح هواة، بما في ذلك إرسال جثة خاشقجي مزدوجة.

وكانت المحاكمة في المملكة صورية التي بدت محاولة لصرف الغضب الدولي على جريمة القتل مسرحية أكثر سخافة من "القانون والنظام".

لم يأخذها أحد على محمل الجد. بذل دونالد ترامب قصارى جهده لحماية محمد بن سلمان من المحاسبة على هذه الجريمة ، حيث أعلن بفخر "أنقذت مؤخرته".

وأشارت الحقوقية ويتسن إلى أن هذا التقرير أعطى جانبًا هزليًا مروءةً لمزاعم الحكومة بأن محمد بن سلمان لم يكن متورطًا.

واستطردت: يزيد من مطالب الحكومات الأجنبية بمعاينة محمد بن سلمان لأنها عاقبت أتباع فريق النمر التابع له المتورطين في القتل.

كما أنه سيجعل من الصعب للغاية على الحكومة في المملكة استعادة أي مظهر من مظاهر التطبيع في علاقاتها الدولية.

لقد أوضح الرئيس بايدن بالفعل أنه لن يكون على اتصال بمحمد بن سلمان. وقد وعد الشعب الأمريكي بمحاسبة المسؤولين عن مقتل خاشقجي، والتي ينبغي أن تشمل زعيم العصاة محمد بن سلمان، على الجريمة.

وأكملت ويتسن: كما تم حظر سفر محمد بن سلمان بشكل فعال من أوروبا والولايات المتحدة. منذ مقتل خاشقجي، لم يجرؤ على السفر إلى هذه الأماكن لأنه يعلم أنه يواجه مسؤولية في محاكم هذه الدول.

وأشارت إلى أنه هناك بالفعل ثلاث دعاوى قضائية معلقة ضده في الولايات المتحدة بتهمة التعذيب والقتل والترهيب والتهديد والمضايقة.

بما في ذلك دعوى قضائية رفعتها DAWN و Cengiz Hatice، أرملته.

حتى إدارة ترامب رفضت منح محمد بن سلمان حصانة قانونية من الملاحقة القضائية، وذكرته بأنه ليس رئيسًا للدولة ويمكن للملك سلمان عزله من منصبه في أي وقت.

ورأت أن مقتل خاشقجي بالطبع ليس سوى واحدة من الأعمال الطائشة والضارة لرجل أظهر نفسه ليس فقط ساديًا ومنذفعًا ولكنه خطير على الشعب ومؤسساته أيضًا.

كان محمد بن سلمان هو من قاد المملكة إلى حرب اليمن التي لا داعي لها من أجل ريشة "بطل حرب" صغيرة في قبعته.

بصرف النظر عن التسبب في معاناة وخسائر مروعة للشعب اليمني، كانت الحرب كارثة على المصالح الاقتصادية والسياسية والعسكرية للمملكة.

على الرغم من إنفاق أكثر من 100 مليار دولار على الحرب، والأسلحة الأكثر تقدمًا في العالم، ودعم الشركاء العسكريين الأكثر تطورًا في العالم في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

لم يحقق محمد بن سلمان، بصفته وزيرًا للدفاع، أي مكاسب عسكرية على الإطلاق ضد جيش صغير من أنصاره.

في الواقع بعد ست سنوات تقريبًا أصبحوا أقوى من أي وقت مضى. حتى أن أقرب شريك له.

الإمارات العربية المتحدة، أعلن انسحابها من الحرب وسعى إلى إبعاد نفسه عن الحملة العسكرية التي تقودها المملكة وألقى باللوم كله على القيادة العسكرية غير الكفؤة لمحمد بن سلمان.

السجل الدبلوماسي لمحمد بن سلمان كئيب بالمثل، كما يتضح من الحصار المكلف الذي دام ثلاثة أعوام ونصف العام على قطر والذي انتهى في يناير 2021

مع عدم تحقيق المملكة لواحد من شروطها الأساسية الـ 13 المعلنة لرفع الحصار.

ولولا الإخفاقات الجديدة التي أعقبت ذلك، فربما لا نزال نرتعد في رؤوسنا من محاولة محمد بن سلمان السخيفة والفاشلة لاختطاف رئيس الوزراء الحريري وإجباره على الاستقالة على التلفزيون.